﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

♚ دفاعاً عن العلامة صالح آل الشيخ ♚

لشيخنا الأصولي سامح بن محمد بن أحمد

- حفظهما الله -

أيكون بهذا أخواني

أولاً: معلوم أن الشيخ صالح آل الشيخ حفيد شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

وكما قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله-

"وللشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - كتاب سماه "التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل" استدرك فيه على العلامة المحدث مُحمَّد ناصر الدين الألباني أحاديث وآثارًا صرح الشيخ الألباني بأنه لَم يقف عليها حين كتابته لهذا التخريج العظيم "إرواء الغليل" فلم يهول عليه الشيخ صالح، بل استدرك عليه بكل وقار وأدب وأحترام، والشيء من معدنه لا يستغرب"[1] .

---

[1] بيان فساد المعيار(ص ٣٦)- ومجموع الفتاوي (٩/)

إي أن هذا من معـدن أئمة الدعوة لأنه حفيد الشيـخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهُ الله تعالي-

فالشيـخ صالح آل الشيـخ من الأئمة والعلماء الذيـن تعمقوا جداً فـي العلم الشرعـي، وهو أمام فـي أمــر التوحيد خاصه، وفـي أمور العقيدة وفـي أمر الحديث وفـي أمور الأصول والقواعد العقدية والفقهية، فهو أمـام كبيــر يعرف هذا كل من يقرأ له وكل من يسمع له، لذا أفترِي عليـه كثيراً من الناس أشياء هذه أشياء مفترات، مثل ما يفترِي عليه كثيـراً من الناس، أمثال عبد الـرزاق الرضواني، بالكذب التي هي بقــرنيـن
أن صالح آل الشيـخ صار من الإخوان المسلمين، وهذه سأله ربه عنهـا يوم القيـامة، فـإن الشيـخ صالح كـل من يقـرأ له أدنـي قرائه، يعرف
أن هذا الــرجل من أشـد أهـل العلم نبذاً للفــرق، ونـبذاً للتحـزبات، فكل من قرأ له أدني قرائه يعرف هذا جيداً، أفتــروا عليه أنه مــن الإخـوان المسلمين، ولا يدري هذا الجاهل أنه بذلك يكون خارج علي الحاكـم أنا ذاك، لأنه ولي من قبل الحاكم، " مَن أرادَ أن يَنصَحَ لِذي سُلطانٍ فلا يُبدِهِ عَلانيةً ولَكِن يأخذُ بيدِهِ فيخلوا بهِ فإن قبلَ منهُ فذاكَ وإلَّا كانَ قد أدَّى الَّذي عليهِ "[٢]. و ذي سلطان جاءت نكرة والنكرة تعم، فيشمل كل حاكم مسلم علي وجه الأرض، فلا يجوز أن ينتقض اي سلطان باسمه بعينه، لأن هذا يهيـج العوام والرعاع والدهماء عليه ويطيل الألسنة

---

[٢] اخرجه احمد فى (مسنده ح١٥٣٦٩/٣/٤٠٣) ، والطبراني في (مسند الشاميين ح٩٥١، ١٨٤٣/٥/٤٥٣)، والحاكم في (المستدرك٥٢٧١/١٢/١٨٠)، والبيهقي في (السنن الكبرى/٨/١٦٤)، والطبراني في (المعجم الكبير ح١٤٤١٥/١٢/٣٤٤)، وابن ابى عاصم في (السنة ح٩١١، ٩١٠، ٩٠٩/٣/١٠٣).
الراوي : عياض بن غنم | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم: ١٠٩٧ | خلاصة حكم المحدث: صحيح

عليه، أضف إلي ذلك، أن الشيخ صالح آل الشيخ - حفظه الله - مشور ومبثوث عنه جداً منبذة للجماعات عامه ولجماعة الأخوان خاصه، المسموع له والمقروء له، فهذا أمـر مشهور له جداً.

الفرية الثانية التي أفتروها علي الشيخ صالح آل الشيخ - حفظه الله - كذباً و زوراً وبهتاناً

حينما يقول الرضواني وكذا طلعت زهران، الذي تورع كذباً في أول الأمـر، ثم بعد ذلك قد تبين بأنه رجلاً كذاباً، حينما أفتروا عليه بأنه يقول أن أشاره رابعة، أنما الأخوان والجماعات لا ينددون بها خروجاً علي الحاكم، أنما ينددون بها فقط للتعبير عن رأيهم

فإن سألنا عبد الرزاق الرضواني وطلعت زهران، من أين أخذتم هذا الكـلام؟! سيقولون أخذنهُ من قناة (الشرق) !! وهذا عجب قناة (الشرق) هذه التي عليها أعلامين من الخوارج القعدية، الذين يهيجون الناس علي الحكام

لكن السؤل هنا، أن الله عز وجـل يقول:- " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ".

فاسق: وهؤلاء أهل بدع

فهل بمجـرد كـلام يساق، ثم بعد ذلك ينشرونه في قناةٍ لهم مأرب، وهذا معلوم عن الجماعات عموماً، وعن الأخوان خصوصٍ، أي معلوم عن الأخوان الكذب، لذلك فالشيخ مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- له رسالة تسمي "المقترح في أسئلة

المصطلح". وفي أخر الكتاب، قال: أن الأخوان المسلمين يكذبون علي، فكانوا يكتبون الرسالة التي تؤيد أرائهم ومذهبهم ثم يضعون، عليها أسمي، [تأليف العلامة مقبل بن هادي الوادعي محدث ديار اليمن].

و هذا دأبهم جميعاً، فالسؤال لو أنكم أخذتم كلامهم الذين يكذبون به علي الشيخ صالح، فخذوا أيضاً كل كلامهم عن ولي الأمر هنا، أنه يفعل ويفعل ويفعل وأنشروه عندكم، بما أنكم تصدقونه، أما أن تأخذوا البعض وتتركوا البعض، فهذا إذن هوى في أنفسكم، فأما أن تأخذوا كل كلامهم، فهم أثبات عندكم ثقات عندكم، إذن صاروا الخوارج عندكم ثقات، تأخذون منهم الأخبار، فهذا كذب علي الشيخ صالح آل الشيخ - حفظه الله-، وكما يقولون الأئمة (كذب له قرنان).

ولا أدري لماذا طلعت زهران، صار علي قناة الرضواني الآن؟!! فطلعت زهران، حينما سئل عن قدح الرضواني، في الشيخ العلامة صالح آل الشيخ - حفظه الله- ، فكان يقول الشيخ صالح آل الشيخ من عملاقة التوحيد فهم ممن علمونا وعلموا الرضواني ومن هو أكبر من الرضواني، تعلموا منه التوحيد (فلعلكم سمعتم هذا الكلام). والأئمة الموجدين الآن أغلبهم درسوا التوحيد علي الشيخ صالح آل الشيخ، فكيف قال فيه هذا الكلام

ثم السائل يقول له: ماذا تقول في الرضواني؟
فيقول: هو تحت النصيحة، فلو أننا ألتزمنا بكلام أهل العلم، فأنه تحت نصيحة أهل العلم !!
إذن لو كان تحت النصيحة، فمعني ذلك أنه في عدة مخالفات، لأنه تحت النصيحة

ثم بعد ذلك حينما خرج علي قناة البصيرة وسئل علي ما قاله، أنقلب الأمر، وقال ماكنا وقفنا علي المخالفات التي أتي بها عبد الرزاق الرضوني وقناة البصيرة.

وهذا الكلام كذب من وجهين وضلال وخطاء من وجهين، ولذلك أهل البدع يتناقضون..

فلو أنك قالت يا زهران، أننا حينما دفعنا عن الشيخ صالح مكنا نعلم المخالفة التي تأخذ عليه حتي أخرج لنا عبد الرزاق الرضواني، الأخطاء التي تأخذ علي الشيخ صالح آل الشيخ

إذن أنت ردت وذببت عن عرض الشيخ صالح بكذب، فأنت حينما قالت ما يصح للرضواني أن يقول في الشيخ صالح ما قاله...

فأولاً: أنت حينما كنت تثني وتذب عنه، تذب بكذب وبغير علم الأمر الثاني: عندما تخرج علي قناة، وأنت قالت أن الرضواني مازال تحت نصيحة العلماء، والعلماء طبعاً الذين عنده فهو مازال تحت النصيحة، فالسؤال هنا؟

فعلماء الأصول يقولون: فإن الحكم إذا بني علي علة، ثم أنتفت العلة وتغير الحكم فلابد من بيان المناط، أي مناط العلة فأنت عندما قالت أنه تحت النصيحة، إذن هناك علل فمعني ذلك بعد أن تخرج علي قناة وقبلها تتصل به علي قناته وتثني عليه، وتقول ما أحد في بيتي بيشاهد قناة إلا هذه القناة، فالسؤال أولاً، ما هي العلل و المخالفات التي كان الرضواني علي أثرها تحت النصيحة، ثم بعد ذلك الرضواني تراجع عنها، فبناءٍ عليها ما صار تحت النصيحة،

وصارت أنت تحت أمره في قناة؟! فما أظهر شيء، لأنهم متقلبون فصار يقول بقوله، بأن الشيخ صالح بيقول إشارة ربعة كذا.. وهذا كذب له قرنان، ونتحدي إيما أنسان أن يأتي بهذا أبداً، إلا من جهة قناة الشرق وقنوات أهل البدع، ومعلوم أن أهل البدع دأبهم الكذب ...

وهناك فرية أخري: علي الشيخ صالح آل الشيخ من جهة هؤلاء أهل البدع والقناة، أنهم يقولون بأن الشيخ صالح آل الشيخ أنما كفر دولة الجزائر، بسبب الحكم بما أنزل الله

أولاً: هو ما كفر دولة الجزائر، وأنما حكم علي الحاكم بالكفر، حكم عليه أنه كافر

ثانياً: السؤال؟ والسؤال واضح جلي، لكل من درس أ. ب علم؟ هل أهل السنة ينكرون التكفير عموماً؟

الجواب: لا، وأنما هناك تكفير ولكن تكفير بالحق وضابط.

فالرضواني وزهران يقولون: معني أنه يكفرالحكم،
إذن هو بيكفره من أجل أنه بيحكم بغير ما أنزل الله،
والحكم بغير ما أنزل الله هذه كبيرة من الكبائر
نعم هذا أصل، أصيل عند أهل السنة، لكن من الذي قال لك كفره، لأنه كان يحكم بما أنزل الله، لو كان يكفره، لأنه حكم بغير ما أنزل الله، لكان عليه أن يكفر كل دولة علي وجه الأرض تحكم بغير ما أنزل الله، لو كانت العلة والمناط الحكم بغير ما أنزل الله
لكن صالح آل الشيخ عليه أن يكفر كل دول علي وجه الأرض
هل هناك دولة، تحكم بما أنزل الله علي ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين، إذن لكان عليه أن يكفر هؤلاء

جميعاً، إذن هناك علة لم يذكرها الشيخ صالح آل الشيخ، وبنئاً عليه حكم عليه بالكفر، لذلك الشيخ صالح يقول فإن الذين يخرجون عليه، ليسوا بخوارج لأنهم، لأنه كافر
لكن يكلمهم في المصالح والمفاسد، لأن الذي يخرج يسمي خارجاً علي حاكم مسلم ظالم أم عادل، إما أن كان كافرٍ فيقال لا يجوز الخروج لماذا؟ لأن سيبني عليه ضلالات، فأنت تريد أن تزيل منكر ستأتي بمنكرات، إذا كان حاكم كافراً ، إما ما كان عليه أسم الإسلام فلا يجوز الخروج عليه، للحرمة والحرمة تكون لذاته ولغيرها، إما إذا كان الحاكم كافر لايجوز لغيره، وأما لذاته فإن الأصل العلماء قالوا، فإن الأصل العلماء قالوا، إما وجُباً وإما أستحباباً هذا في أصل الحكم، لكن لا يجوز الخروج عليه لماذا؟ لأنك تريد أن تزيل منكر ستأتي بمنكرات، فالسؤال الشيخ الألباني رحمه الله، حينما كفر حاكم تونس، لما خرج آنذاك أظن في الثمانينات، لما خرج ونهي الناس عن صوم رمضان لأنه يؤثر في الإنتاج، ومع ذلك عندما حكم عليه الأمام الألباني بالكفر، قال ولا نجيز الخروج عليه لأن هذا سيأتي بمفاسد ومنكرات فلا يجوز، هل الشيخ الألباني رحمه الله كان خرجي آنذاك، فلا ففهم هذا جيداً، فلسنا صوفيه حتي ننخر في عقيدتنا ولا نكفر أحداً، فإنما هناك تكفير، لكن هذا له ضوابط وله قواعد وله أصول، فلا فراط ولا تفريط فيه، فلا نكفر كالخوارج علي الأطلاق، ولا نكون كالصوفية والمرجئة ، وأنما الواسطية الواسطية، فالتكفير بالضوابط والأصول

فنقول لزهران والرضواني:- لو كانت العلة الحكم بغير ما أنزل الله، لكان يكفر جميع حكام المسلمين، لكن هذه ليست العلة لكن لعل هذه تكون منقبة للشيخ صالح، أنه لم يذكر العلل التي

حكم عليه بالكفر، حتي لا يكون فيه تهيج أكثر ، فهذه كلها افتراءات علي الشيخ العلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله –

و أما مسألة مشروع السلام عليك، لأن الشيخ قد أجازه، هذا فقد رددنا عليه في محاضرة "ماذا تنقمون من الشيخ صالح". والرد مستوفياً.

وأضف إلي ذلك رداً علي قول الكذاب أن الشيخ صالح من الأخوان فالشيخ - حفظه الله- الشيخ ممن وقعوا في المملكة علي حذر جماعة الأخوان، وهذا مصور صوت وصورة ، أفيكون هذا أخونين، أفيكون أخوني من يشرح الواسطية والطحاوية وأصول الأيمان، ومعلوم عند الجماعات أنهم أهل بدع وضلال وجهل لا يعرفون هذا كله، أيكون أخوانين من يقول، أن الحكام قسمان حاكم أختياري وحاكم أضطراري

وأن الحاكم الأختياري، هذا الذي فيه أدلة الشرع، أن يكون ذكراً، عالم، مجتهد، قرشي، سالم الأعضاء، أما الاضطراري بخلاف ذلك

فيقول الشيخ صالح: لا تضع أي شرط من هذه الشروط في الحاكم الأضطراري، لأنه متغلب، والحاكم المتغلب له حكم الحاكم الأختياري، أي له حكم السمع والطاعة في المعروف أيكون أخواني من يقول أن الحاكم الذي بالغلبة له السمع والطاعة في المعروف حتي ولو لم يكون قرشي من قريش، وحتي ولو لم يكون عالماً مجتهد سالم الأعضاء، وتغلب علي الناس بالسيف، ومع ذلك يكون له السمع والطاعة في المعروف، أيكون أخواني من يقول هذا الكلام ... الله عز وجل يقول: "وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم

مَّسْئُولُونَ ". فهذا كله مكتوب وأنكم مسئولون عنه أمام الله يوم القيامة، وخاصةٍ في عالم من أهل العلم، لأن الكلام في العالم، هذا يخلخل في قلوب العوام وفي قلوب طلبة العلم، العلم عندهم

وكما قيل من أرد أسقاط العلم، يسقط صاحبه

فنسأل الله السلامة والعافية

المحاضرة الأولي من شرح قواعد القواعد للشيخ صالح آل الشيخ - حفظه الله -

تفريغ: محمود السلفي المصري - عامله الله بالفضل -